وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

FONT USED : THAMANT ENNAR KUFNA LIGHT2

٣٤/ج١
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيّة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	المؤلف	الصفحة
١.	الخطاب النقدي العربي بين التأصيل والتجريب قراءة في النظرية النقدية المعاصرة وتقبلها عربيا	أ. د. أنسام محمد راشد	١-٢١
٢.	النسق والسياق رؤية في الخارطة الصوتية لقصيدة ألا في سبيل المجد لأبي العلاء المعري	أ.د . يوسف طارق السامرائي د. ميثاق عاشور حسين	٢٢-٤٣
٣.	An Investigation of the Perceptions of Iraqi Instructors Teaching English as a Foreign Language Regarding the Use of Humour in College Level classrooms	ا .م .د هدى فالح حسن الخفاجي م.م. ضمياء فالح حسن الخفاجي	٤٤-٦٨
٤.	انكسارات الأنا للمعتمد بن عباد	أ. م. د. أفراح علي عثمان	٦٩-٨٣
٥.	أثر القناعات الإيجابية في قصة إبراهيم عليه السلام	أ.م. د. أحمد رشيد مجبل العيساوي	٨٤-٩٤
٦.	لا النافية للجنس – معموليها بين التنكير والتعريف	أ.م. د. شيماء عبد الزهرة نعمان	٩٥-١١٦
٧.	مَشْرُوعِيَّةُ عِلْمِ الكَلَامِ فِي ضَوءِ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ القُرْآنِ الحَكيم – دِرَاسَةٌ عَقَدِيَّةٌ مَوضُوعِيَّةٌ.	أ.م.د سمير هاشم خضير العبيدي	١١٧-١٣٩
٨.	التوثيق الأثري لمصر القديمة في كتابات أميليا آن بلاندفورد إدواردز	أ.م.د. بشرى عناد محمد أ.م.د. احمد ناظم عباس	١٤٠-١٦٠
٩.	بحيرة ŝ-ĥpt في النصوص الجنائزية "دراسة في الوظيفة الرمزية ودورها في رحلة المتوفى إلى العالم الآخر"	أ.م.د. بشرى عناد محمد	١٦١-١٩٣
١٠.	بلاغةُ الحركة وأثرُها في توجيه الدلالة – دراسة صوتية دلالية نقدية لأوجه القراءات في قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	أ.م.د. حامد فرحان جاسم أ.د. محمد توفيق عبد المحسن	١٩٤-٢١١
١١.	ميكروفيزياء السلطة في رسائل عصر ما قبل الإسلام	أ.م.د. ربى عبد الرضا عبد الرزاق البنا	٢١٢-٢٣١
١٢.	مفهوم الحياة وأثرها في التشريع الجنائي الإسلامي	أ.م.د. شيماء ياسين طه الرفاعي	٢٣٢-٢٦٧

١٣.	الحركة النسوية في البحرين : تحديات والفرص	أ.م.د. صبا حسين موله	٢٦٨-٢٨٨
١٤.	أثر الشرط في العقد في تحديد نوعه وبعض أحكامه – دراسة فقهية تحليلية–	أ.م.د. محسن عباس حيال	٢٨٩-٣١٥
١٥.	حكم تجاوز مقاطع الفيديو التي تحتوي على تلاوة القرآن الكريم أو الأذان دراسة فقهية تأصيلية	م. د . أحمد إبراهيم حسن علي	٣١٦-٣٤٢
١٦.	ال منعة وأثرهم العلمي في الموصل واربل خلال العصر العباسي	م. د : مروه غازي محمد	٣٤٣-٣٧٠
١٧.	دلالة الاقتضاء بين القصد الشرعي والضرورة العقلية دراسة أصولية مقارنة	م. د. دعاء سامي رشيد	٣٧١-٤٠٧
١٨.	الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد	م. د. مروة شاكر منصور	٤٠٨-٤٢٢
١٩.	النقد الواقعي في الرواية العراقية رواية (ساعة بغداد) أنموذجا	م.د أفراح جاسم محمد	٤٢٣-٤٣٩
٢٠.	أسس الحضارة الإسلامية وتحدياتها الفكرية المعاصرة	م.د حيدر لؤي جبار حيدر	٤٤٠-٤٦٧
٢١.	The Bestowment of Wisdom In the Selected Poems of Ernest Hemingway	م.د اياد عبد الامير حسن	٤٦٨-٤٧٩
٢٢.	أثر الاستعمال اللغوي في تشكيل التمثلات الإدراكية (مقاربة معرفية لثنائية الشائع والمتحول أنموذجًا)	م.د تحرير قاسم سعدون	٤٨٠-٤٩٦
٢٣.	الجوانب الاجتماعية للطفيليين في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م)	م.د ندى محمد عزيز	٤٩٧-٥١٢
٢٤.	الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد الرازي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة نقدية في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	م.د. أثير عماد نوري	٥١٣-٥٤٦
٢٥.	((المَعْنَى بَينَ اللِّسانيَّاتِ العَربيَّة والفَلسفةِ الإسلاميَّة))	م.د. أنسام قتيبة يحيى	٥٤٧-٥٦٤
٢٦.	الوظيفة التساؤلية في الأنماط البيانية لقصيدة (أُنشودة المطر للسياب) – مُقاربة في ضوء نظرية المُساءَلة والبلاغة لميشال مايير –	م.د. أنمار ابراهيم أحمد	٥٦٥-٥٨٦
٢٧.	الحسين عقيدة وفداء (شعراء عباسيون يخلدون رياحين أهل بيت النبوة عليهم السلام)	م.د. بتول احمد سليم	٥٨٧-٦٠٣
٢٨.	الدور الأمريكي في العلاقات الخليجية – اليابانية خلال النصف الثاني من القرن العشرين	م.د. ذو الفقار جميل جاسم	٦٠٤-٦٢٨
٢٩.	الزَّمَنُ عِنْدَ الأُصُولِّيِينّ – دراسة أصولية تطبيقية	م.د. ريّا مظفر خليل	٦٢٩-٦٧٨

٣٠.	المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام (سورة الفاتحة إنموذجًا)	م.د. سرى اسماعيل داود عبد	٦٧٩-٦٩٧
٣١.	Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Iraq / College of Education for Girls	م.د. شاكر حامد رشيد	٦٩٨-٧٢٢

ss

الوظيفة التساؤلية في الأنماط البيانية لقصيدة (أنشودة المطر للسياب) - مُقاربة في ضوء نظرية المُساءَلة والبلاغة لميشال مايير –

The Interrogative Function in the Figurative Patterns of the Poem Rain Song by Badr Shakir Al-Sayyab: An Approach in Light of Michel Meyer's Theory of Problematology and Rhetoric

الكلمات المفتاحية: ميشال مايير– المُساءَلة والبلاغة– أُنشودة المطر – أنماط بيانية
Keywords: Michel Meyer; Problematology and rhetoric; Rain Song; Figurative patterns

م.د. أنمار ابراهيم أحمد
Dr. Anmar Ibrahim Ahmed
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى
College of Education for Human Sciences – University of Diyala
Email: anmar.arv.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص:

يدرسُ هذا البحث واحدةً من القصائد المهمة وهي (أنشودة المطر) للشاعر بدر شاكر السياب، استناداً الى مقاربةٍ حجاجيةٍ ترتكزُ الى نظرية ميشال مايير التساؤلية من خلال تطبيقها على الأنماط البيانية في هذه القصيدة، بوصفها الفجوة البحثية التي يسعّى البحث الى أن يملأها، وبذلك فقد حاول البحث دراسة الانماط البيانية في هذه القصيدة ضمن سياقات جديدة تستندُ الى فن التساؤل الحجاجي بمنظور فلسفي بعيداً عن الزخرفي والجمالي، انطلاقاً من كون التساؤل في أي خطاب ومنه الخطاب الأدبي يُسهمُ في عملية توليد المعاني، واستناداً الى هذه المعطيات فقد توصل البحث الى أن الصورة البيانية في هذه القصيدة ذات طابع تساؤلي حجاجي تستجيب للإجراءات التحليلية لنظرية ميشال مايير، فهذه الأنماط البيانية عندما تَرِدُ في الخطاب فإنها تُشَكّلُ سؤالاً مطروحاً فيه، وهذا السؤال يستدعي جواباً اشكالياً يدعو المُتلقي الى الاجابة عنه، ثم يتحول هذا الجواب الى سؤالٍ آخر يُنتجهُ الخطاب التساؤلي الجديد، وذلك يجعل من البلاغة بالمفهوم الجديد ذات طابع فلسفي تقوم على مبدأ التفاوض الذي يكمن في المسافة الواقعة بين السؤال والجواب.

Abstract

This study examines one of the most significant Arabic poems, *Rain Song* by Badr Shakir Al-Sayyab, through an argumentative approach grounded in Michel Meyer's theory of problematology. The study applies this theoretical framework to the figurative patterns found in the poem, which represent the research gap the present study seeks to address. Accordingly, the research attempts to analyze the figurative structures in the poem within new interpretive contexts based on the art of interrogative argumentation from a philosophical perspective, moving beyond purely aesthetic or ornamental considerations.

The study proceeds from the premise that questioning in any discourse—including literary discourse—plays a crucial role in generating meaning. Based on this perspective, the findings reveal that the figurative imagery in the poem carries an interrogative and argumentative character that aligns with the analytical procedures proposed by Michel Meyer's theory. These figurative patterns, when they appear in discourse, function as implicit questions embedded within the text. Such questions call for

interpretive responses from the reader, who is invited to engage with them and provide answers. These responses, in turn, generate new questions within the evolving interrogative discourse.

Consequently, rhetoric—within this modern conceptualization—acquires a philosophical dimension founded on the principle of negotiation, which lies in the distance between the question and its answer

المقدمة:

يزخرُ الأدبُ العربيُّ – ومنهُ الشعرُ – بالمنجزات الابداعية الكبيرة، ومن هذه المنجزات المهمة في الشعر العربي المُعاصر قصيدة (أنشودة المطر) للشاعر بدر شاكر السياب، التي تُعدُّ من عيون الشعر العربي لما تتمتعُ به من بنيةٍ بلاغية فاعلة ، مما يجعلها ذات حمولاتٍ دلاليةٍ كبيرةٍ، ولاسيّما ما يرتبط منها بالجانب البياني والتصويري الذي يستند الى نمطية الحجاج القائم على التساؤل.

تأتي أهميةُ البحثِ من أنَّ التساؤلَ في الخطاب الأدبي يشكلُ أداةً فاعلةً في عملية توليد المعاني التي تنمو وتزدادُ مع كلِ عمليةِ تحليلٍ يخضع لها النصُ الأدبي، اذْ انَّ هذه العمليات التحليلية للنص تُحَفِّزُ التساؤلات التي تعمل على انتاج معانٍ جديدةً ومتعددةً، وفي هذا المجال فان الأنماط البيانية وما تنطوي عليه من حوارٍ مُضمرٍ يُسهِمُ في بروز التساؤل الحجاجي، من خلال العلاقة التخاطبية التفاعليّة التي تحدث بين المُرسِل والمُرسَلِ اليهِ، لاسيما أنَّ المفاهيم الجديدة للبلاغة لم تعد تحصرُ البلاغةَ بفن تزيين الكلام وتحسينه أو ما يُعرفُ بالوظيفة الإمتاعية بل تعدى ذلك الى محاولة الاجابة عن التساؤلات التي يطرحها النص فضلاً عن التساؤلات الحجاجية التي يستدعيها المقام والسياق والتي تُؤدي الى ما يُعرَفُ بالوظيفة الإقناعية.

انَّ المُشكلةُ التي يحاولُ البحثُ الاجابةَ عنها تكمن في مدى امكانية الصورة البيانية في هذه القصيدة أن تتعاطى مع الاجراءات التحليلية لنظرية ميشال مايير ومن ثم تحقيق الوظيفة التساؤلية فيها على أساس أنَّ الصورة البيانية ذات طابع حجاجي، وهي بمنزلةِ أسئلةٍ عن أجوبةٍ معينة، تحمل اشكالاتٍ متعددةً تتعلق بذات الشاعر والموضوع الذي يطرحهُ، مما يعني أنَّ الصورة البيانية هنا تُشارك في تأسيس الحجاج، مما يجعلها ذات وظيفةٍ حجاجيةٍ تساؤلية، وليست وظيفة زخرفية جمالية.

يهدفُ البحثُ الى محاولة الكشف عن أسلوب من أساليب التحول في اجراءات التحليل البلاغي، استناداً الى أنَّ الاجراءات التحليلية تتجددُ وتتطورُ بتطور المتغيرات الثقافية والاجتماعية والفلسفية ومن هذا المُنطلق حاول البحثُ أن يُميطَ اللثامَ عن المُقاربة الحِجاجية التي تتعلق بنظرية ميشال مايير في المُساءلة والبلاغة عن طريق تطبيقها على نصٍ شعريٍ حديث ولاسيمَّا أن المجاز في

الشعر الحداثي قد تجاوز آفاق المعلوم وانتقل من الوضوح الى الغموض بسبب طبيعة الحياة المُعقدة والتجربة الشعرية الجديدة، وبذلك فان البحثَ هنا يفترضُ سؤالاً مفادهُ : الى أي مدى يمكن للبلاغة – ممثلة بالصور البيانية في هذه القصيدة – أن تحققَ البُعدَ التساؤلي للخطاب استناداً الى نظرية المساءلة لميشال مايير، وهو ما يُمثِلُ الفجوةَ البحثيةَ التي حاولَ البحثُ الاجابةَ عنها.

ابتدأَ البحثُ بتوطئةٍ كشفتْ عن أهم المنطلقات التي تقوم عليها نظرية المُساءلة عند ميشال مايير، ثم مهّدَ لكلِ نمطٍ من أنماط التصوير البياني بكشوفاتٍ نقديةٍ ترتبط بهذه النظرية، ثم دخلَ البحثُ بالإجراءات التحليلية لإبرز تلكَ الأنماط التي وردت في القصيدة والتي تبدو فيها ظاهرة التساؤل واضحةً بشكلٍ ينسجم مع مالات البحث والاجراءات التحليلية لهذه النظرية.

منطلقات نظرية ميشال مايير:

أ – العلاقة بين التساؤل والتفكير:

يرى ميشال مايير أن التفكير هو الأساس في زيادة الاحساس بالذات الانسانية التي تعرضت الى نوع من التهميش نتيجة سيادة الفكر المادي الذي تأثر بأفكار ماركس وفرويد، ولزيادة قابلية الذات على التفكير حاول مايير التركيز على فلسفة التساؤل، التي ترتبط ارتباطا طردياً مع التفكير، وهذا يعني أنه كلما زاد التساؤل زادت عملية التفكير، مما يؤدي الى زيادة احساس الانسان بذاته وإنسانيته (صمود، د.ت، الصفحات ٣٨٧– ٣٨٩).

انَّ اعتماد مايير على فكرة التساؤل القائمة على التفكير، شكّلتْ مدخلاً رئيساً في جعل نظريته تنطلقُ من المبادئ الحجاجية، فليس التفكيرُ عند مايير الا مُساءلةً حجاجيةً، وكذلك الأمر في عملية استخدام الكلام الذي يؤدي بالفكر الى المُساءلة، وبعد هذه المُساءلة والسؤال يمكن أن نحصل على جواب، الا أن هذا الجواب لا يُنهي السؤال، فتتولّدُ عن ذلكَ أجوبة غير محدودة يستفزها سؤال جديد (صمود، د.ت، صفحة ٣٩٣)، وقد عرّف مايير السؤال بأنهُ : ((حاجز أو صعوبة أو ضرورة اختيارٍ لإجابة، وهو بالتالي نداء الى اتخاذ قرار)) (Meyer, 1990, p. p22) وذلك يعني تولّد سؤال جديد يستثير جواباً آخر، ويقوم الحجاج عند مايير على محورين أساسيين هما : محور الصريح والضمني، ومحور السؤال والجواب، وبذلك يتجاوز الحجاج البعد المنطقي، وينحصر في عملية الاقناع التي يلحُّ عليها السؤال المتكرر، الذي يَنتجُ عن وجود عملية افتراضية تفترض وجود فكرة معينة لدى المتكلم تدفعه الى اثارة سؤال يطرح قضية معينة، يقابلهُ في الجانب الآخر المتلقي أو المخاطَب الذي يكون موقفهُ مُعارضاً ويستلزم موقفه لتفسير الضمني الذي يحمله السؤال، ثم محاولة انتاج خطاب آخر يكون موازياً له، وذلك كله يجعل الخطاب بشكله العام موضعاً للحجاج بوساطةِ طرح السؤال وإقامة الجواب، وذلك يقوم على عملية افتراضية تجعل من السؤال وافتراض السؤال محور العملية التخاطبية، مما يجعل الخطاب ذا طبيعة مُوحية مُمتلئة بالمعاني والدلالات مما يجعلها منفتحةً على عوالمَ متعددة ومتداخلة (الدريدي، ٢٠٠٨م، صفحة

٤٣٩) وذلك يستلزم تجاوز النظرة للخطاب الحجاجي بوصفه خطابا تقريريا يقوم على التدليل والبرهان، والعمل على ترسيخ مبدأ مُساءلة الخطاب للانتقال بالمعنى من البنية السطحية الى البنية العميقة، عن طريق الصراع القائم بين الرأي والبرهان اللذين تتعمق بينهما المُساءلة الحجاجية من خلال المسافات المُمكنة في الاقتراب والتباعد بين الآراء المتعارضة داخل الخطاب نفسه وذلك كله يتحدد بالمسافة التخاطبية بين المتكلم والسامع كرأيٍّ معروضٍ للحوار والمناقشة (ناصر، ٢٠٠٩م، الصفحات ٢٣– ٢٥) تبرز من خلالها القيمة التساؤلية للحجاج الذي يعمل على محاولة اقناع السامع أو المتلقي بجوابٍ منطقي شافٍ وبشكلٍ خاص حين تتعد الأسئلة في الخطاب (حمداوي، ٢٠١٤م، صفحة ٤٧)، وذلك كله يعملُ على تعميق المسافة بين السؤال والجواب.

انَّ التفكير في الكلام عند مايير هو بمنزلة السؤال التأسيسي الذي لا يعتمد على المعطيات القبلية، فالمُحاجِج بحسب مايير يتكلّمُ بما يستفزُّ العقل ويحملهُ على التساؤل حتى يتمكن من استنباط الحجج بنفسه دون الحاجة الى مناقشة حجج قبلية، فالحجاج عنده يقوم على استعمال الكلام الحامل لقدرة الفكرة على الحوار و المُساءلة (لعجال و فاطمة، ٢٠٢٢م، صفحة ١٢٤) والتي يقوم عليها الخطاب الحجاجي.

ب – العلاقة بين البلاغة والفلسفة :

شكّلت أفكار مايير الفلسفية أداةً مهمة في معالجة المباحث البلاغية استناداً الى المنطلقات ذات الطابع الفلسفي، لذا يمكن القول انَّ منطلق مايير في نظريته هذهِ هو((منطلق لغوي بلاغي يتوازى مع خلفيته الفلسفية، فالخطاب عندهُ افصاحٌ بلاغيٌّ بواسطة الكلام، والكلام ليس سوى الوجه الآخر للفكر والعقل)) (الطلبة، ٢٠٠٨م، صفحة ١٣٤) ومن هنا جاء مايير بنظرية المُساءلة في البلاغة، التي تحولت من خلالها البلاغة في خدمة الفلسفة، وقد أكدّ ذلك في كتابه أسئلة الريطوريقا، فالبلاغة عنده هي التي يجب أن تخدم الفلسفة وليس العكس، كما يجب أن تُحَدِدَ الفلسفةُ مواضيع الاسئلة قبل أن تتأمل وجود أجوبة ملائمة لها (Meyer, 1990, p. p143) وهذا يعني أنَّ فكرة التفلسف التي يقصدها مايير لا تخرج او تحيد في وظيفتها عن معنى التساؤل، وذلك يُحتَمُ على البلاغة أن تجيد فن السؤال من خلال نافذة الخطاب، أو ما يُسَمّى (اللوغوس) (ملواني، ٢٠٢٠م، صفحة ٢٢) بوصفهِ الميدان الذي تحصلُ فيه العمليةُ الحجاجيةُ، لاسيّما أنَّ الوظيفة الإقناعية للبلاغة تجعل من التواصل الخطابي ذا أهميةٍ تستوجب حيازة الامكانات الفكرية للمتكلم (مدقّن، ٢٠١٣م، صفحة ٥٢) فالبلاغةُ تعملُ على ضمان استمرار الفعالية التواصلية في الخطاب، من خلال التركيز على فكرة التفلسف التي لا تخرج بطبيعتها عن معنى التساؤل (ملواني، ٢٠٢٠م، صفحة ٢٢)، ثم تأتي المُساءلة الحجاجية لتعمل على امدادها بصفة الخصوصية لتكون قادرة على التأثير في المواقف والعمل على تحريك الوعي، وكل ما يُقال على أساس بناء

الحجة فهو قادرٌ على ابطالها بمفعول الضديّة في الحجاج (ملواني، ٢٠٢٠م، صفحة ٤٣) وذلك يمنح الخطاب قدرة على ديمومة التواصل.

ج- ثلاثية الايتوس والباتوس واللوغوس:

تعود هذه المفاهيم الثلاثة في أصل جوهرها الى أرسطو اذْ عبّرَ عن المُتكلم بعبارة (الايتوس) الذي يمثلُ دورَ الخطيب الفصيح والمُتمكن من فن الكلام، فهو يمثل في مفهومنا المعاصر صفة الشاعر أو المؤلف أو الكاتب أو الفيلسوف القادر على اعطاء أجوبةٍ مُقنعةٍ لتساؤلات فهو يتخذُ وظيفةً بمنزلة وظيفة الاستاذ والتلميذ، وهذه الوظيفة قد يتحول فيها التلميذ أو المُخاطَب من متلقٍ الى سائل يطلق عليه تسمية (الباتوس)، الذي يحاول الخروج من سُلطةِ النص الذي يُلقى عليه من المتكلم من خلال ايراده أسئلةً اعتراضيةً، فيتحول جواب المتكلم الى أسئلةٍ يقوم المتلقي بطرحها على المتكلم وهذا يعنى أنَّ المتكلم سواء كان شاعراً أو مؤلفاً أو كاتباً عليه أن يقنع المستمعين أو المتلقين عبرَ محاولته مراعاة أذواقهم وما يرغبون به من أحاسيس، وبهذا فان المتلقي هنا وكما يحدّدهُ مايير لا يكون سلبياً بل متفاعلا مع النص بطريقة ايجابية لاسيّما ما يتعلق منه بالنص الجيد الذي يثير لدى المتلقي التعاطف مع النص ويفرض عليه تجاوباً ومشاركة وجدانية فاعلة (الناقوري، ١٩٨٨م)، وهذا يعني أن هناك لغةً تواصليةً تشكّلُ ميدان التخاطب بين أطراف العملية التواصلية، وهذا ما أُطلقَ عليه (اللوغوس) وهو يقابل عند مايير الخطابَ الذي يشكلُ الأداة الشارحة للمقاصد التي تدور في ذهن المؤلف، وهذا الخطاب يحمل في ثناياهُ أسئلةً ضمنيةً تحتاجُ الى أجوبةٍ وهذه الأجوبةُ تتحولُ مرةً أخرى الى أسئلة (ملواني، ٢٠٢٠م، صفحة ١٩)

وعليهِ فانَّ هذه الثلاثيةَ التواصليةَ تُسهمُ عند مايير في صناعة وتشكيل التساؤلات الحجاجية في الخطاب، وذلك كلهُ يستدعي عندهُ التفريق بين البلاغة والحجاج فالبلاغة تُعنى بالإجابة التي يشير اليها الخطاب المُتشكل من النص، في حين أن الحجاج يبحث في مَطلبِ السؤال الذي يسبق تلك الاجابة (ملواني، ٢٠٢٠م، صفحة ٢٠) وهذا هو جوهرُ فلسفةِ الأشكلة البلاغية التي يبحث فيها مايير.

الوظيفة التساؤلية للتشبيه:

يعد التشبيه من السمات الجمالية في الشعر العربي بشكل عام، وهو دليلٌ على قدرةِ الشاعرِ العربي الذي يجعل من التشبيه أداةً فاعلةً في تقريب الصور المتباعدة، حتى اشترط النقاد العرب القدماء التقارب بين أطراف التشبيه ضمن قوانين الشعر العربي، وهو الامر الذي نبَهَ اليهِ أبو علي المرزوقي بما عُرِفَ عندهُ (بالمقاربة في التشبيه) (المرزوقي، ٢٠٠٣م، صفحة ١٠) الا أننا لا نجد لذلك استجابة في الرؤية الحداثية المعاصرة، و السبب في ذلك يعود الى عدم الوضوح الذي أصاب الحياة في عصرنا الحاضر مقارنة بالعصور السابقة، وقد انعكس ذلك كلهُ في الشعر المعاصر، الذي استطاع أنَّ يكسرَ تلك الرؤيةَ التي اعتاد عليها المتلقي، فصار الشعر وفقا لهذه

الرؤية يمثل استجابةً لهواجس النفس التي تعكس مواقف الحياة الغامضة، مما جعل كثيراً من الصور التشبيهية يكتنفها الغموض والغرابة، فصارتْ الصورة التشبيهية – غالباً– لا تتجسدُ أمام عين المتلقي ومخيلته، بل تظهرُ على شكل صورٍ محسوسةٍ يتخيلها المتلقي (بالقط، ٢٠٢١م، الصفحات ٣٢١– ٣٢٢)، الا أنها على الرغم من ذلك كله فهي صورٌ تثير التساؤلات لدى المخاطب، وتدعوهُ الى فتح الحوار مع الشاعر وهو يقرأُ هذا النصَ أو ذاكَ.

يتصدرُ التشبيهُ في قصيدة (أنشودة المطر) مطلعَ القصيدة، كما في قوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ١١٩):

عيناكِ غابتا نخيلٍ ساعةَ السحر

أو شُرفتان راحَ ينأى عنهما القمر.

تظهرُ في هذا التشبيه حالةٌ من الاندماج والتماهي بين طرفي التشبيه بسبب حذفِ الأداة مما يجعل التشبيه بليغاً مُمتلئاً بالدلالات الغامضة لاسيّما أنَّ التشبيه يزدادُ قوةً في التأكيد على ما يدعيه مع حذف بعض عناصره (الخطيب القزويني، ٢٠٠٠م، صفحة ٢٧٧) ومن خلال هذا الاندماج و والتماهي نلحظ عدم وجود تقارب حسي بين عيني الحبية وغابتي النخيل، بل انَّ الشاعرَ يجعلُ عيني الحبية هما غابتا النخيل، من خلال القدرة على التقريب بين العناصر المختلفة، ومحاولة تذويب الفروق بينهما، وذلك كله يحفَزُ مخيلة المتلقي (الباتوس) بحسب تعبير مايير، ويثير الكثير من تساؤلاتِهِ مما يعطي التشبيه طاقةً حجاجيةً واضحة، من خلال الاختلاف النوعي بين المُسنَد والمُسند اليه، اذ انَّ ظاهر العملية الاسنادية في هذا التشبيه لا تفيد الحقيقة على الرغم من محاولة الشاعر اقناع المتلقي بهذه النتيجة، ولاسيّما مع ايراده لبعض (الحجج) التي يُحاول من خلالها اقناع المتلقي بما يريد الشاعرُ (الايتوس) ايصاله من خلال وصفه لهاتين الغابتين بأنهما في وقت السحر الذي هو الوقت الذي يكون قُبيلَ الفجر، وهذا الوقتُ من الليلِ يمتاز بشدة ظلامهِ وسوادهِ وسكونه وهدوئه.

واستناداً الى ذلك فان الاختلاف القائم بين طرفي التشبيه أو ما يُسمّى بالمسند والمسند اليه هو الذي يُحفّزُ هذا التساؤل لدى المتلقي (الباتوس)، ولا يمكن الحل بحسب رؤية مايير الا من خلال الجواب الذي يشرح العلاقة بين طرفي التشبيه، وذلك كله يندرج تحت ((مبدأ أن الجواب هو سؤالٌ مُفترضٌ في نفسه، مُوجّهٌ لجمهور المُتلقين)) (الطائي، ٢٠١٩م، صفحة ٤) ويتضح ذلك من خلال ثلاثة مستويات يتضمنها النص بوصفهِ خطاباً مُوَجهاً وهو ما يُعرفُ عند مايير بالحجاج الضمني الذي يستندُ الى ثنائية المُصَرح به الذي يُمثلُ السؤال، والضمني الذي يُمثل الجواب (صمود، د.ت، صفحة ٣٩٤) واستناداً الى ذلك فان المستوى الأول هو مستوى (عين الحبية) التي يُرادُ وصفُها بغابتي النخيل ساعةَ السحرِ، والمُستوى الثاني هو مستوى (غابتا النخيل)،

والمستوى الثالث المشرك بينهما هو (الجمال والسكون والهدوء الكامن في غابتي النخيل) والمراد وصف عيني الحبيبة به.

انَّ تشبيه الشاعر (الايتوس) لعيني حبيبته التي نرمزُ لها (أ) بغابتي النخيل التي نرمز لها (ب) يعني أن محبوبته في غاية الجمال، الا أن عدول الشاعر عن التصريح الى التضمين يكون أقوى في المبالغة واستثارة الاسئلة، ورغم ذاك فان هذه الاحالة لا تستلزم أن يكون المعنى الذي تحيل عليه عبارة (عيناك غابتا نخيل) هو نفسه الذي تحيل عليه عبارة (عينُ الحبيبة جميلةٌ) وهذا ما أكدّهُ مايير بقوله ((ليس لأنك تقول أ معناه أنك تقول ب، هو ما يجعل أ هي ب، بل لأنك عندما لا تستطيع أن تقول ذلك، يتعلق الأمر حينها بما يُسمى صورة بلاغية)) (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٨٣) ثم انَّ نظام الأشكلة الذي تستند اليهِ فلسفةُ الحجاجِ عند مايير يستدعي سؤالاً مفادهُ : (هل عينا الحبيبة هما غابتا النخيل بالفعل؟) والاجابة تقتضي أن لا تلازمَ بين جنس عين الحبيبة وجنس الغابة، بل العبرة بالصفات التي تلازم هذا الجنس بعينه، فنقول الجمال والهدوء والسكينة، وهذه الصفات بالمعنى الايجابي، لكنْ في حقيقة الامر هناك صفات أخرى توجد في الغابة تناقض هذه الصفات الايجابية، ولعل الظلام الذي هو سواد الغابة لا سيما في تلك الساعة التي ذكرها الشاعر وهي ساعة السحر، يمكن أن تكون حجة مُساندة للمعاني الايجابية نظراً لما يتمتع به وقتُ السحر من السكينة والهدوء، ويمكن أن تكون في الوقت نفسه حجةٌ معاندةٌ بحسب تعبير مايير (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٦٧) نظراً لكثرة سواد الغابة في تلك الساعة، وهذه الأشكلة في تحديد المعنى من المخاطب (الباتوس) ناتجةٌ عن احتمال الخطاب (اللوغوس) لكلا المعنيين.

ثم تتوالى الصورة التشبيهية في قصيدة (أنشودة المطر) في مقاطع أخرى منها، فنجدُ قولَ الشاعر (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨):

عيناك حين تَبسُمان تُورِقُ الكروم

وترقصُ الأضواءُ... كالأقمار في نَهَرْ

يرجُّهُ المجدافُ وهناً ساعةَ السَّحر

كأنَّما تَنبضُ في غَوريهما النُّجوم..

يعقد الشاعر في هذا المقطع صلةً بين طرفين مختلفين، الأول هو (الأضواء) وهي تُمثلُ أضواء المدينة المتلألئة وهي حينما توقد وتشتعل تصبحُ كأنها ترقص مبتسمةً وهي صورة تشبيهيةٌ تشبه صورة القمر حينَ ترقص صورته بانكسار أمواج النهر وتحركه على سطح الماء، فتظهر الأقمار راقصةً نتيجة تحرك أمواج المياه داخل النهر.

انَّ الطاقة الحجاجية التي يحملها التشبيه هنا تضمُ بين طياتها مفهوم الانتقال، الذي يسمح بالتعبير عن المعاني وتصويرها بصيغة كلامية قريبة من الصيغة الكلامية الحقيقية، ولاشك في أن

عملية الانتقال القائمة على التساؤل الحجاجي هنا، هي عملية استدلالية عقلية تسمح بانتقال الكلام من صورته الحرفية الشكلية الى صورة الفعل الكلامي المُنجز أو الإنجازي بحسب تعبير (أوستين) (أوستين، ٢٠٠٨م، الصفحات ١٥٦– ١٥٧)، ومن ثم ترتسم بنية الحجاج على شكلِ فعلٍ كلاميٍّ مؤلف من فعل لفظي تقريري، وفعل انجازي، وفعل تأثيري اقناعي (درنوبي، ٢٠١٢–٢٠١٣م، الصفحات ٦٢–٦٣).

فالفعل اللغوي المتمثل بلفظة (ترقص الأضواء) الذي شبهه الشاعر بتراقص الأقمار في النهر، يعد فعلاً حجاجياً داخل بنية الخطاب الشعري، وليس الغرض منه توصيل خبر ابلاغي جمالي، بقدر ما هو فعل لغوي يعمل على اثارة أسئلة متعددة تبحث عن أجوبة، قد لا تقف عند جواب واحد بعينه، مما يجعل قيمته التعبيرية في كونه غير قابل للإجابة النهائية، لأن الجواب هنا يحمل طاقة حجاجية مولّدة لأسئلة جديدة.

ثم يقولُ الشاعرُ في موضع آخر من قصيدتهِ (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨):

كالبحر سرّحَ اليدين فوقَهُ المساء.

تظهر الصورة الحجاجية في هذا المقطع من خلال التساؤل الذي يبديه المخاطَب (الباتوس) عن علاقة البحر بالمساء؟ ويبدو أنها علاقةٌ جدليةٌ تُحاكي ما قبلها من علاقات حصلتْ في الصور التشبيهية السابقة التي أوردها الشاعر والتي أراد بوساطتها اقناع المخاطب بالنتائج التي يريد إيصالها الى المخاطب من خلال ايراده لفظة (المساء) وهي بداية الليل والظلام الذي يتحول فيه لون البحر من الأزرق الجميل الى الأسود المُظلم، وذلك يتحد مع صورة الشُرفتين والنجوم وأولها في الضّباب وهو يتداخل مع دخول وقت المساء مما يعكس دلالاتٍ في التحول حصلت في الواقع المعيش لدجى الشاعر، كيف كان في الماضي وكيف أصبح في الحاضر.

ثم ينتقلُ الشاعرُ الى صورةٍ تشبيهيةٍ أُخرى فيقول (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨):

ونشوةٌ وحشيةٌ تعانقُ السّماء

كنشوةِ الطفل اذا خافَ من القمر

يظهر التساؤل الحجاجي من خلال المسافة التي يُنتجها السؤالُ عن العلاقة الحاصلة بين النشوة التي تعانق السماء وتلك النشوة التي تظهر على وجه الطفل حين يخاف من رؤية القمر، ولاسيّما أنَّ المشبه به (نشوة الطفل اذا خاف من القمر) يصورها الشاعر في حال اندهاش الطفل، ذلك الاندهاش الذي يُوَّلدُ الاحساسُ بالنشوة، وذلك كله ينتج لنا طرفي تشبيه، الأول:(عقلي) وهو النشوة الوحشية، والآخر حسيٌّ يمكن مشاهدتهُ، وذلك كله يمنح الصورة التشبيهية حالةً من المبالغة القائمة على الحجاج، مما يستفزُّ المتلقي فيتولّدُ في داخلهِ أنواعٌ من التساؤلات الحجاجية.

ثمَ تظهرُ الصورةُ الحجاجيةُ بشكلٍ واضحٍ في موضع آخر من قصيدة (أنشودة المطر) فيقول الشاعرُ (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٩):

أتعلمين أيَّ حزنٍ يبعثُ المَطَر؟

وكيفَ تنشجُ المزاريبُ اذا انهمرْ؟

وكيفَ يشعرُ الغريبُ فيه بالضياع؟

بلا انتهاء – كالدم المراق، كالجياع،

كالحبّ، كالأطفالِ، كالموتى – هو المطر

لقد شغلت صورة (المطر) مساحةً واسعةً من مخيلة الشاعر في هذه القصيدة بَدءاً من عنوانِ القصيدة، مروراً بمضامينها، وهي في أغلب معانيها كانت تعكس نوعاً من القلق والاغتراب الذي كان يسيطرُ على نفسية الشاعر، مما جعله يطرحُ أسئلةً كثيرةً تبحث عن أجوبة بسبب طابعها الحواري التساؤلي.

وبذلكَ فانَّ الصورة التشبيهية في هذا المقطع تقومُ على أسلوب الاستفهام القائم على التساؤل، من خلال محاولة الشاعر تكسير العلاقات المنتظمة بين طرفي التشبيه في التقارب والتلاؤم والعمل على ايجاد حالة من الدهشة التي تكون عاملاً مُهماً في توليد التساؤلات، وايجاد صورة شعرية مكثفة ناتجة عن هذه المفارقات في الربط بين طرفي التشبيه، وذلك يتحقق من خلال الفكرة التي طرحها مايير في نظريته الحجاجية التي تقوم على مبدأ (الاختلاف الاشكالي) القائم بين الأقوال، التي تتمثل في اختلاف طرفي التشبيه المتمثل في الحالة الشعورية التي يمثلها الاحساس بالوحدة والضياع المنبعث عن المطر، ومحاولة تشبيهه بالشعور الذي يسببه الدم المُراق، وحالة الجياع والحب والأطفال، وهذا الاختلاف القائم بين هذه الأقوال يقوم على توليد تساؤلات اشكالية تهدف الى تحقيق وظيفة القول الكامنة في التواصل والإقناع، كما أن هذه الاختلافات ليست شكلية فحسبُ بل هي مرتبطة بالمعارف والسياقات الثقافية (عشير، ٢٠٠٩م، صفحة ١٩٦)، لاسيّما أنَّ طريقة الجمع بين (الدم المُراق ،والجياع ، والحب، والأطفال، والموتى) وهي تُمثل المشبه به الذي شُبهَ به المطر تبدو قائمةً على الجمع بين المتناقضات مما يجعل الخطاب ينفتح على تساؤلات متعددة.

كما أنَّ استعمال الشاعر لأداة الاستفهام (الهمزة) و(كيف) يمثل محاولة لتهيئة ذهن المخاطَب الى جملة من التساؤلات التي سوف تتولّدُ عن هذه الاستفهامات، فضلاً عن أنَّ هذه الاستفهامات ليست شكّاً من الشاعر فيما يريد أن يستفهمَ منهُ أو يسألَ عنه، بل هي محاولةٌ منه ليبين للمتلقي ما يتخالجهُ من شعور حزين، وهذا يُسمَّى عند مايير بالبنية الصريحة للحجاج، فالمصرح به عند مايير هو ظاهر السؤال، أما الضمني فيتمثل بالإمكانات المختلفة للإجابة عن السؤال الواحد (الملخ، رؤى نظرية ودراسات تطبيقية، ٢٠١٥م، صفحة ١٤٠)، وتظهر هنا عندَ

استعمالهِ بنيةٍ لغويةٍ تقوم على الاستفهام، ومن خلال هذه البنية الاستفهامية يحاول الشاعر أن ينقل القضايا الذهنية المعنوية الى العالم المحسوس وهذا يعني أن الحمولة الاستفهامية هنا تشتمل على بنيتين:

الأولى : معنوية وهي حالة الحُزن المُنبعث في أثناء هطول المطر.

الثانية: وهي محاولة الشاعر الذي يمثل هنا (الايتوس) اشراك المتلقي الذي هو (الباتوس) بحالة الحزن التي يعيشُها ويشعرُ بها.

ومن ثّمَّ تظهر الوظيفة التساؤلية للتشبيه في بُعدها التداولي الحجاجي هنا من خلال حالة عدم الانتظام والتقارب بين طرفيه، وقد شبه الشاعر (الايتوس) صورة شعورية بصورة شعورية أخرى، من خلال تشبيهه صورة المطر وما يتسبب به من حُزن وضياع بسبب الشعور بالوحدة والغربة، شبههُ بالدم المُراق وبالجياع وبالحب والأطفال والموتى، وذلك اللاتلاؤم بين طرفي التشبيه يثير أسئلة لدى المتلقي(الباتوس) وهذه الأسئلة تحتاج الى أجوبة، والجواب عند مايير هو سؤالٌ آخر يطرح سؤالاً. ومما يزيد من هذه التساؤلات أن المشبه به المُتعدد ليس نمطاً واحداً بل هو أنماطٌ مختلفةٌ فالجمع بين الدم المُراق وحالة الجياع والحب والأطفال والموتى في صورةٍ واحدةٍ تمثلُ حالة المشبه به للمشبه (المطر) تثير أسئلة متعددة في ذهن المتلقي تحتاج الى أجوبة تتحكم فيها ضوابط خارجية تتعلق بالمعارف والسياقات الثقافية وكل ذلك يُمثلُ محاولةً من الشاعر في دفع المتلقي الى شعور معين، ويتجلى السؤال الحجاجي بشكلٍ واضحٍ حين يشبه الشاعر المطر وهو مشبه محسوس بالحب وهو مشبه به عقلي ومعنوي غير محسوس' وذلك يثير أسئلةً حجاجيةً واعتراضيةً، لأنها تستفزُّ لمخيلته ولاسيمّا أن الأصل في التشبيه أن يشبه المعقول بالمحسوس، وذلك لقربه من الحس والتصور، أما اذا كان المحسوس أصلاً للمعقول في عملية التشبيه فيكون ذلك من باب العكس من خلال جعل الفرع أصلاً، والأصل فرعاً عن طريق قلب العلاقة بين طرفي التشبيه (الملخ، ٢٠١٥م، صفحة ٣٠) ، ولعل وجه الحسن في هذا النوع من التشبيه هو ما أشار اليه الرازي (فخر الدين الرازي، ١٩٨٥م، صفحة ١٠٦) عندما رأى أن وجه الحسن في هذا النوع من التشبيه هو ما يُحدثهُ من المبالغة عن طريق الايحاء والتخييل.

الوظيفة التساؤلية للاستعارة:

ليس من شك في أن الاستعارة تعد من أبرز الانماط المجازية قدرةً على التأثير في المتلقي وذلك لارتباطها في المبالغة في الخطاب، بوصفها تشبيهاً حُذف أحدُ طرفيهِ (ابن الأثير، ١٩٩٨م، صفحة ٢/٥٨)، مما أكسبها قوةً حجاجيةً تقوم على الاقناع والتأثير المستند الى المبالغة في الوصف، كما في اثبات الشجاعة لشخصٍ عند تشبيههِ بالأسد، وهذه المبالغة في الوصف أعطت الاستعارة مزيةً اضافيةً تفوق التشبيه الذي يتكون من مقدمتين كل واحدة من هاتين المقدمتين

يعتريها الشك، أما الاستعارة فان مقدمتها الثانية يقينية، وذلك كله يقوي الجانب الحجاجي والإقناعي في الاستعارة (فخر الدين الرازي، ١٩٨٥م، صفحة ٢٧٧)، بوصفها عملية ذهنية ترتكز على أسلوب الاعتراض بسبب قدرة الاستعارة على تحقيق الغرابة من خلال انحرافها عن الكلام المألوف، فهي تحظى بعنايةٍ كبيرةٍ عندَ اللسانين وفلاسفة اللغة (مفتاح، ١٩٨٥م، صفحة ٨١)، فضلاً عن عنايةِ البلاغين القدماء بهذا النمط البياني.

تكتسبُ الاستعارة تداوليتها الحجاجية من خلال قدرتها على التأثير في ذهن المتلقي ومحاولة اقناعه بمسألةٍ مُعينةٍ في سياقٍ ثقافي مُعين (درنوبي، ٢٠١٢- ٢٠١٣م، صفحة ٧٨)، فضلاً عن أنَّ الاستعارة تُعدُّ من ((الوسائل اللغوية التي يستغلها المتكلم للوصول الى أهدافه الحجاجية، بل أنها تأتي في المقام الأول، لا سيّما أنَّ القولَ الاستعاريَّ يتمتعُ بقوةٍ حجاجية عالية اذا ما قورن بالأقوال العادية)) (العزاوي، ٢٠١٠م، الصفحات ٤٧- ٤٨)

تمثلُ الاستعارة عند ميشال مايير الصورة الجامعة بالنسبة لبقية الصور الأخرى، التي تتفرع عنها كالتشبيه مثلاً، فهو يرى أننا عندما نقول زيدٌ أسد هو مثل قولنا: زيدٌ شجاع ، الا أنَّ الاستعارة لا تقول هذا بشكل مباشر بل تدعو الى استنتاجه كما في مسألة القياس الاضماري (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٨٨)، لذلك فان مايير يرى أن قول القائل : زيد أسد هو استعارة لكنها استعارة ميتة، وهي أقرب الى التشبيه بل هي تشبيه بليغ ، اذا أن المتلقي يعرف الجواب مباشرة، وهو أن هذا الرجل شجاع ، خلافاً للاستعارة الحقيقية أو الحيّة التي لا تتيسر صياغتها حرفياً بطريقة مباشرة بل تدعو القارئ الى استنتاجها (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٦٥ و ٨٨)، وهذا يعني أن المجاز بشكلٍ عامٍ ومنه الاستعارة قد يتحول الى ((بناء تساؤلي مفتوح يثير اشكالاتٍ عدةً على مستوى اللوغوس والتفكير)) (حمداوي، ٢٠٢٢م، صفحة ٥٧)

يقول الشاعر (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨): وترقصُ الأضواء ... كالأقمار في نهر

سبق أن أشرنا عند كلامنا عن التشبيه الى أن جملة (وترقص الأضواء) المراد تشبيهها بتراقص الأقمار في النهر، يعد فعلاً حجاجياً داخل بنية الخطاب الشعري، وليس الغرض منه توصيل خبر ابلاغي جمالي، بقدر ما هو فعل لغوي يعمل على اثارة أسئلة متعددة تبحث عن أجوبة، قد لا تقف عند جواب واحد بعينه، مما يجعل قيمته التعبيرية في كونه غير قابل للإجابة النهائية، لأن الجواب هنا يحمل طاقة حجاجية مولدة لأسئلة جديدة. لاسيّما وأنَّ بلاغة الخطاب الإقناعي تقابل بلاغة الخطاب التخييلي وتتداخل معها (العمري، ٢٠٠٢م، صفحة ٦) فأيةِ اجابةٍ عليه تؤدي الى انحسار فاعليتهِ الاقناعية المتوارية خلف امتاعية النص.

انَّ الشاعر الذي يمثل هنا (الايتوس) بحسب تعبير مايير، يحاول أن يقترح خطاباً (لوغوس) يشتمل على صورة مجازية تقوم على التشخيص، من خلال تشبيه الأضواء والأقمار بشخصٍ يرقصُ طرباً من شدة الفرح، وهو ما يثير تساؤلاً لدى المُخاطَب (الباتوس)، يجعله يتساءلُ عن

مدى العلاقة بين رقص الأضواء والأقمار وبين رقص الشخص في حالة الفرح، فالجواب هو الوصف الجامع الكامن في حركة كلا الطرفين من خلال التموج والميلان، الا أن ذلك الفعل لا يقتضي التطابق بين الطرفين شكلاً ومضموناً، وهذا ما يؤكده مايير في فلسفته الحجاجية التساؤلية التي ترى أن ((التطابق في المنطوق لا يستلزم حتماً تطابق المفهوم (...) فنحن نعمد الى ما يشبه كي نقتصد في جهد البحث عن جواب حرفي، اذ يقدم المجاز صورة الجواب، فيمثل نقطة توقف، في حين أنه يعبر عن لغزٍ من وجهة نظر حرفية)) (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٦٤)

ثم يقول الشاعر (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨):

وتغرقان في ضبابٍ من أسىً شفيف

كالبحرِ سرّح اليدين فوقه المساء

يرسم الشاعر في هذا المقطع صورةً استعاريةً أخرى تستند الى التشخيص الاستعاري، ذي الطابع المجازي، من خلال توظيف صورة البحر وهو يحتضن صورة المساء وقت الغروب على سبيل الاستعارة المكنية من خلال استعارة صورة الانسان الماثل بوصفه مستعاراً له واضفائها على المساء بوصفه مستعاراً، مع حذف المستعار له وهو الانسان واقامة لازمةٍ من لوازمه دليلاً عليه وهو لفظة اليدين بوصفها رمزاً الى الانسان.

وقوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨): ونشوة وحشية تعانق السماء

يشكل فعل المعانقة هنا فعلاً استعارياً مُركباً ، يقوم على الاحتضان الشديد بسبب الاشتياق، الا أنَّ تعانق نشوة الشاعر لتلك السماء العالية فان ذلك يكون من قبيل المبالغة في الاشتياق وحب الحياة، وقد شبه الشاعر هنا النشوة بالحيوان المفترس بقوله :(نشوة وحشية) ، ثم شبه هذه النشوة الوحشية بالإنسان من خلال فعل المعانقة، ثم شبه السماء بالإنسان الذي يعانق، مشكلا بذلك ثلاثَ صورٍ استعاريةٍ اشتملت عليها هذه الجملة الواحدة، مما يجعل النص ذا طبيعة تقوم على التساؤل الحجاجي، يتمثل في كيفية حصول المعانقة للسماء، وذلك يقتضي جواباً ثم يتحول هذا الجواب الى سؤال فلسفي آخر.

وقوله أيضا (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨): كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم

الاستعارة هنا مكنية من خلال تشبيه الشاعر للسحاب بالإنسان الذي يشرب، ثم حذف المشبه (الانسان) ورمز له بفعل من أفعاله دليلاً عليه وهو الشرب، فالشاعر (الايتوس) يحاول تشبيه السحاب بالإنسان المتعطش لشرب الماء، ويمكن أن يأتي السؤال من المخاطَب (الباتوس): هل السحابُ يشبهُ الانسانَ بالفعلِ؟ فيكون الجواب: أن لا تلازمَ بين جنس الانسان وجنس السحاب،

وانما اشتركا في صفة من صفات الانسان وهي الشرب الذي نقله الشاعر(الايتوس) الى السحاب، بفعل أدوات اللغة التخاطبية (اللوغوس).

الوظيفة التساؤلية للكناية:

يختلف المفهوم العربي للكناية عن المفهوم الغربي لها، فالغربيون ومنهم (مايير) يداخلون بين مفهوم الكناية، ومفهوم المجاز المرسل، وهذا التداخل عندهم يأتي بسبب أن الكناية ومن خلال آليات اشتغالها تنطوي على المجاز المرسل، وقد علّل الدكتور صبري حافظ هذا التداخل بسبب أنَّ الإجراءات المجازية التي يقوم عليها المجاز المرسل موجودة في الكناية اذ أن ((هذه الصيغة المجازية التي تستعيض عادة عن الكل بالجزء، تنطوي على نفس العلاقة الاقترانية التي نجدها في الكناية)) (حافظ، ١٩٩٠م، صفحة ٩٥) بل ان الكناية عندهم يتطابق عملها مع المجاز المرسل الذي جعلوه مختصاً بعلاقتين فقط هما (الكلية والجزئية) وأطلقوا عليه تسمية (Synecdoche) التي تستعيض عادةً عن الكل بالجزء (حافظ، ١٩٩٠م، صفحة ٩٥) أما بقية العلاقات للمجاز المرسل فقد وضعوها تحت مصطلح (Metonymy) الذي يترجمونه الى الكناية (حافظ، ١٩٩٠م، صفحة ٩٤)، وهذا المفهوم البلاغي للكناية عند الغربيين يختلفُ عن طبيعة مفهوم الكناية واجراءاتها التحليلية في النقد البلاغي العربي، وهذا ما نجده ماثلاً لدى ميشال مايير عند كلامه عن الكناية والمجاز المرسل، اذ نجده يقول ((ها نحن الآن بإزاء صورتين شديدتي القرب أحداهما من الأخرى، ومن الصعب التمييز بينهما في بعض الأحيان)) (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٨٩) ويبدو أن هذا التقارب ناتجٌ عن حالة التجاور التي تربط بين كلا النمطين، وهو ما صرّح به مايير بقوله ((انَّ المُشكل الذي يمكن الاصطدام به عند تناول الكناية هو غالباً ما يستعمل اسم جزء مجاور لأجل الكلام على الكل، وهنا توشك الكناية الا تنفك عن المجاز المرسل فاذا قلت: رأيت مئة شراع تُبحرُ في الأفق، لكي أشير الى أن سُفُناً تبدو شيئا فشيئا من بعيد (...) فان ما يبدو هو أعلى السفينة، أمكن أن نظن أن الأمر يتعلق بمجاز مرسل (استعمال الجزء للكل)، أو بكناية استعمال اسم شيء لأجل شيء آخر مجاورٍ له)) (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٩٠) ، وهذا الكلام يدلُّ على أنَّ مايير يرى أنَّ المجاز المرسل يقتصر على علاقتي الكلية والجزئية كما هو حاصل عند النقاد الغربيين فالمجاز المرسل والكناية بوصفهما صورتين بيانيتين تقتربان مع بعضهما من خلال علاقة المجاورة،، لأنهما ((يتمّان على المحور السياقي الذي ينهض على العلاقات الاقترانية، وهي علاقات تعتمد على اقتران وحدات مختلفة بعضها بالبعض الآخر وفق منطق من التتالي، والتجاور أقرب ما يكون الى طبيعة المنطق السببي)) (حافظ، ١٩٩٠م، صفحة ١٠١) بل انَّ جميع الصور البيانية عندهم تتفرع الى فئتين استناداً الى علاقتين اثنتين هما علاقة المجاورة التي تجمع الكناية مع المجاز المرسل وعلاقة المُشابهة التي تجمع الاستعارة مع التشبيه، وقدْ سمّى مايير التشبيه البليغ استعارة (مايير، ٢٠٢١م، صفحة

٦٥)، لكنه وصفها بالاستعارة الميتة كما أشرنا الى ذلك في الكلام عن الاستعارة، تمييزاً لها عن الاستعارة الحقيقية أو الحيّة التي لا تتيسر صياغتها بطريقة مباشرة على حد تعبير مايير (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٦٥)، وهو ما دفعنا الى أنَّ نجعل لكلٍ من التشبيه والاستعارة مبحثاً مستقلاً في التحليل الاجرائي استناداً الى فلسفة مايير.

واستناداً الى ما سبق فإننا هنا نسير على ما قرّرهُ مايير من اعتبار الكناية تتداخل مع علاقات المجاز المرسل بل ((هي في الحقيقة مجاز مرسل)) (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٩٢) وذلك بسبب أن الكناية تشتغل انطلاقاً من الأدنى في سلم الهوية والاختلاف، اذ انها تجعل من التخصيص حجة الجواب الكنائي، اذ يرى مايير ان استعمال قولنا (شَرِبَ كأساً) والمراد (شَرِبَ خمراً)، فإننا هنا ومن بين كل الأشياء التي يمكن أن توجد في الكأس، قد خصصناه بشيء معين على سبيل الكناية، التي تشتغل انطلاقا من الأدنى، في سلم الهوية والاختلاف وهو الأقل، والفرق بينها وبين المجاز المرسل، أن المجاز المرسل يشتغل من الأعلى، أي انطلاقا من الأقصى، فقولنا: (مئة رأس) بوصفها تعبيراً عن القطيع هو كناية بحسب مايير لأنها تنطلق من الأدنى وهي الرأس للتعبير عن الأعلى الذي هو القطيع، في حين أن قول القائل : (الماشية التي تضم رؤوساً) هو مجاز مرسل لأنها تنطلق من الأعلى وهي الماشية الى الأدنى وهي الرؤوس التي تدلُّ على الماشية (مايير، ٢٠٢١م، الصفحات ٩٢– ٩٣)، وسيتضح ذلك من خلال التحليل الاجرائي لمواضع من قصيدة السياب، يقول الشاعر (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨):

عيناك حين تبسمان تورق الكروم.

استعمل الشاعر هنا لفظة (الكروم) وأراد بها الأشجار والبساتين، من خلال التعبير بالجزء وارادة الكل، فالشاعر هنا (الايتوس) يحاول أن يُحرك خيال المتلقي (الباتوس) من خلال ايراده لغة خطاب (لوغوس) تتجاذب فيها المعاني، وهي هنا تقوم على المعاني الكنائية لأنها تنتقل من الأدنى الى الأعلى، فهي تفترض سؤالاً من المتلقي (الباتوس) تقديره: لماذا التخصيص بلفظة الكروم، فيأتي الجواب أنَّ الكروم هنا كناية عن الأشجار والبساتين والطبيعة، لاسيما أن الانتقال في الصورة المجازية قد وقع من الأدنى الكروم الى الأعلى الأشجار، فيكون تخصيص اللفظ بالكروم حجةً للجواب وهذه هي سيرورة عمل الكناية عند ميشال مايير. (مايير، ٢٠٢١م، صفحة ٩٢)

وقوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨): **و كركر الأطفال في عرائش الكروم**

ودغدَغتْ صمتَ العصافيرِ على الشَّجر

أُنشودةُ المطر...

يحمل هذا المقطع في قصيدة السياب هذه طابعاً كنائياً يفيد من التركيب الصرفي والدلالي للكلمات في آن واحد، فلفظة (كركر) تدل في طبيعة تركيبها على معنى شدة الضحك والبهجة المُقترنة بذكر الأطفال ، مما قد يورد تساؤلاً لدى المتلقي (الباتوس) عن سبب هذا الاقتران؟ وذلك يفتح الباب الى تساؤلات عدة يكون أبرزها مقترناً بالدلالة الكنائية على الأمل والمستقبل الذي يرتبط بلفظة (الأطفال)، الذين يلعبون تحت عرائش الكروم المليئة بالعصافير التي تُحرِكُ صمتها (أنشودة المطر)، فالتساؤل الذي يرد هنا من المتلقي (الباتوس) يتمثلُ في : هل تستطيع (أنشودة المطر) أن تحرك صوت العصافير؟ فيأتي الجواب المُفترض: أنَّ الأنشودة بذاتها لا تستطيع أن تُدغدغ صمتَ العصافير فتحولها من الصمتِ الى الصوتِ، بل هو تعبيرٌ مجازيٌّ كنائيٌّ ذو طابعٍ تشخيصيٍّ يحاول الشاعر من خلاله أن ينقل لنا الصورة التي تدور في مخيلته التي تجعل من المستقبل مُشرِقاً تُغرد فيه العصافير ولا تصمت، فرحاً منها بنزول المطر وسماع كركرة الأطفال وهم يلعبون تحت عرائش الكروم.

وقوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٨): **تثاءبَ المساءُ والغيومُ ما تزال**

تسحُّ ما تسحُّ من دموعِها الثِقال

انَّ التثاؤب غالباً ما يكون بسبب الملل أو الضجر أو النعاس أو طول الانتظار وبذلك فانَ تثاءبَ المساءِ هنا كنايةٌ عن الملل والسآمة بسبب طول الانتظار الناتج عن طول وقت النهار، الذي أوشك على النهاية بفعل اقتراب غروب الشمس، فالمساء هنا بدلالة لفظة يتثاءب قد استحال ذاتاً انسانية يمتلك جسداً يعيشُ ويموت، وقد أعطت هذه الصورة الكنائية بطابعها المجازي التشخيصي فاعليةً كبيرة للتصوير، فظهر المساء هنا بوصفه انساناً مشخصاً، من خلال السياق الذي أعطى أُفقاً تصويرياً يمكن منه مشاهدة المساء انساناً حزيناً ذا وجهٍ شاحبٍ تبدو عليه الحَيرة والقلقُ، مرتعشاً من هولِ ما يجدهُ من غربةٍ جسديةٍ واغترابٍ نفسي.

ومما يزيد المشهد فاعليةً في التصوير الكنائي في هذا المقطع انَّ الشاعر (الايتوس) يُصوِّر لنا الغيوم وهي مستمرةٌ في هطول المطر الذي كنّى عنه (بالدموع) وذلك من خلال علاقة المجاورة المكانية والمشابهة بين فعل الدموع وهي تنزل من العين، وبين فعل قطرات المطر وهي تهطل من الغيوم.

وقوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٩): **كأن طفلاً باتَ يَهذي قبلَ أن ينام:**

بأن أمَّهُ التي أفاقَ مُنذُ عام

فلم يَجدْها، ثم حينَ لَجَّ في السّؤال

قالو له : (بعد غدٍ تعود..)

لا بدَّ أنّ تعود

وانْ تَهامسَ الرفاق أنَّها هناك

في جانب التَّلِ تنامُ نومَةَ اللحودْ

تسفُّ من ترابها وتشربُ المَطر

تتمثلُ في هذا المقطع صورٌ كنائية متعددة يوردها الشاعر (الايتوس) وهو يصور للمتلقي (الباتوس) أنَّ طفلاً قد فقد أمه منذ عام، ثم حين ألحَ في سؤالهِ قالوا له: (بعد غدٍ تعود) وفي ذلك كناية عن عدم العودة، بل هو مجرد اعطاء أمل لذلك الطفل، وهذا ما يؤكده الشاعر (الباتوس) في قوله :

في جانب التّلّ تنامُ نومةَ اللحود

تسفُّ من ترابِها وتَشْرَبُ المَطْرْ

انَّ عبارة (تنامُ نومةَ اللحود) تشكلُ حجةً كنائيةً أخرى مساندة لفرضية عدم العودة، وهي في الحقيقة لا تنام نومة اللحود ، بل تموت ميتَةَ اللحود، فالنوم هنا كناية عن الموت فهو نومٌ أبدي، بدلالة لفظة (اللحود)، فالنوم نوعان، مؤقت، وهو النوم المعتاد الذي يصحو منه الانسان ويفيق، ونوم أبدي وهو الموت الذي لا يفيق منه الانسان أبداً، وهذا هو مراد الشاعر هنا، بدليل أضافة النوم الى (اللحود) بوصفه كناية عن الموت.

وقد استعمل الشاعر هنا لفظة (الام) بوصفها رمزاً كنائياً ومُعادلاً موضوعياً عن الوطن والأمان الذي يشعر فيه الانسان، وهو من باب ذكر ما يرمز الى (الحال) وارادة من يحلُّ فيه.

– وقوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣١٩) : وينثرُ الغِناءُ حيثُ يأفُلُ القَمَر

انَّ أفول القمر بوصفه مصدراً للنور، يُمثلُ سبباً في انتشار الظلام والعتمة، وهو تعبير كنائي عن الحسرة التي تأتي في الظلام بعد أفول القمر الذي هو معادل موضوعي لموت الأم الذي تحدثت عنه القصيدة في بعض أبياتها، وهذا التعبير الكنائي يقوم على علاقة المجاورة بين أفول القمر، وبين الظلام بوصفه مُسبَباً أو نتيجةً لهذا الأُفول، وهذا ما تشتغل عليه الكناية عند ميشال مايير، مما يقوي التساؤل الحجاجي الذي يورده المتلقي، (الباتوس) ما سبب الحسرة؟ فيأتي الجواب من الشاعر، انّهُ الظلام ، الذي عبّر عنه بأفول القمر، بوصفه مخصصاً سببياً من الأنى (افول القمر) الى الأعلى (انتشار الظلام).

ومن ذلك قوله (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣٢٢):

وفي العراق ألفُ أفعى تشربُ الرَحيق

من زهرةٍ يربُّها الفراتُ بالنّدى

انَّ تعبير الشاعر (بألف أفعى تشرب) الرحيق يثير تساؤلا لدى المتلقي عن العلاقة بين الأفعى وشرب الرحيق، ثم يأتي الجواب: ليس المراد بالأفعى على وجه الحقيقة بل هي كناية عن ذهاب خيرات البلد ونهبها من المستعمر الذي كان يُسيطر على الثروات.

الوظيفة التساؤلية لتواشج الانماط البيانية:

يُشَكّلُ التداخل والتواشج بين الأنماط البيانية تأثيراً واضحاً في القصيدة وذلك عن طريق توليد التساؤلات الحجاجية بسبب الطاقة الهائلة والمتفاعلة التي تمنحها هذه الأنماط نتيجة تداخلها مع بعضها البعض مما يشكل حافزاً للتساؤل الحجاجي ويمكن أن نأخذ مثالاً على ذلك في قول الشاعر (السياب، ٢٠١١م، صفحة ٣٢٠):

أكادُ أسمعُ النخيلَ يشربُ المَطر

وأسمعُ القرى تئنُّ، والمهاجرين

يصارعون بالمجاديفِ وبالقلوع

عواصفَ الخليجِ والرعود، مُنشدين:

مطر..

مطر..

مطر..

انَّ الطابع التشخيصي الذي يرسمه الشاعر في هذا النص من خلال تواشج الانماط البيانية من مثل الاستعارة والمجاز المرسل الذي يتداخل مع الكناية بحسب ما قرّرهُ ميشال مايير، اذ يحاول الشاعر (الايتوس) من خلالها تحريك خيال المتلقي (الباتوس) واستفزازه بالأسئلة الحجاجية التي يثيرها النص من خلال الأشكلة الحاصلة بين حقيقة الشيء وماهيته وبين الأفعال التي يحاول الشاعر اضفاءَها عليه، فيصوّرُ الشاعرُ النخيلَ والقرى بطريقةٍ تدلُّ على تمكنه من أدوات اللغة، فضلاً عن الثراء اللغوي الفاعل الذي منحهُ قدرةً على التصوير، فهو يجعل من النخيل (يشرب) ومن القرى (تئن) على سبيل الاستعارة التشخيصية، وذلك يثير أسئلةً لدى المتلقي عن كيفية شرب النخيل، وفي حقيقة الأمر أنَّ النخيل لا يشرب وانما عروقه هي التي تشرب، وكذا الحال في السؤال عن فعل الشرب الحاصل من النخيل وعن مدى مشابهته لفعل الانسان، فعبر بالكل وأراد الجزء على سبيل المجاز المرسل الذي يندمج فعله مع اجراءات الكناية عند ميشال مايير، وكذلك الحال مع (القرى) التي وصفها الشاعر (الايتوس) بأنها (تئنُ) وهو ما يثير سؤالاً (هل القرى تئن؟) فيأتي الجواب أنَّ القرى لا تئن بنفسها أنَّ المراد بالقرى (أهلُها وساكنوها) على سبيل المجاز المرسل ذي الطابع الكنائي من خلال عملية المجاورة التي تتحقق عن طريق ذكر (المحل) والمراد به (الحال فيه) بواسطة العلاقة المحلية، فضلاً عن أنَّ هذا الجواب يثيرُ أسئلة حجاجية تخاطب العقل نتيجة الاستفزاز التساؤلي الذي تتحدد قوته وتزداد بالمسافة الحاصلة بين السؤال والجواب.

الخاتمة وأهم النتائج:

لقد توصلَ البحث في دراسة الأنماط البيانية في قصيدة (أنشودة المطر للسياب) – بالاستناد الى المنحى المعرفي الذي تشكّلهُ أفكارُ ميشال مايير في نظريته التساؤلية في البلاغة– الى جملة من الاستنتاجات التي يمكن ذكرها على النحو الآتي:

١- وجد البحثُ أنَّ أفكار مايير الفلسفية شكّلتْ أداةً مهمة في معالجة المباحث البلاغية من خلال منطلقاتهِ الفلسفية.

٢- أنَّ التساؤل البلاغي الذي يطرحهُ مايير يقوم على مبدأ العلاقة التي تربط بين حَرفية النص ومجازيته، مما يجعل البلاغةَ قادرةً على أن تُجيدَ فنَّ السؤال الحجاجي من خلال نافذة الخطاب (اللوغوس).

٣- وجد البحثُ أنَّ التساؤل عند مايير ذو طابع فلسفي ومن هذا المنطلق جعل مايير البلاغة في خدمة الفلسفة، فالبلاغة عندهُ تقوم على مخاطبة العقل وتوليد الحجج بواسطة الاستفزاز التساؤلي الذي يتوّلد عن المسافة الحاصلة بين السؤال الذي يطرحهُ الخطاب ومن ثُمَّ الجوابُ الذي يقتضيهِ.

٤- انَّ البلاغة عند مايير تكمنُ في القدرة على صناعة السؤال الذي يُوَلدُ جواباً ويتوَلدُ عن هذا الجواب سؤالٌ آخر، رصَدهُ البحثُ وكشفَ عن آلياتهِ.

٥- توصل البحثُ الى أنَّ الصورة البيانية في القصيدة ة ذات طابع حجاجي وهي بمنزلةِ أسئلة عن أجوبة معينة، تحمل اشكالاتٍ متعددةً تتعلقُ بذات الشاعر والموضوع الذي يطرحه، مما يعني أنَّ الصورة البيانية تُسهمُ في تأسيس الحجاج، فهي في قصيدة (أُنشودة المطر) ذات وظيفةٍ تساؤلية، تتجاوز الوظيفة الزخرفية والجمالية، فالصورة البيانية تتحول هنا الى أسئلة حجاجية استفهامية، ومن ثَمّ تتحول مرةً أخرى الى أجوبةٍ عن أسئلةٍ حجاجية وهذا ما تحقّق عملياً في دراسة الأنماط البيانية.

٦- هيمنَ نمطُ التشبيه على الوظيفة التساؤلية للأنماط البيانية في القصيدة وذلك بسبب الاختلاف القائم بين طرفي التشبيه أو ما يُسمّى بالمُسند والمُسند اليه والتعالق الجدلي بينهما والذي يُحفّزُ هذا التساؤل لدى المتلقي (الباتوس)، ولا يمكن الحل بحسب رؤية مايير الا من خلال الجواب الذي يوضحُ العلاقة بين طرفي التشبيه. وكذا الحال مع الاستعارة التي تستندُ في الأصل على علاقة التشبيه، مما أكسبها قوةً حجاجيةً تساؤلية تقوم على الاقناع والتأثير المستند الى المبالغة في الوصف.

المصادر والمراجع

١. عمارة ناصر. (٢٠٠٩م). *الفلسفة والبلاغة مقاربة حجاجية للخطاب الفلسفي* (المجلد ط١). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

٢. محمد سالم محمد الأمين الطلبة. (٢٠٠٨م). *الحجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر* (المجلد ط١). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

Meyer, m. (1990). *Quetions.de rhetoique.* (Vol. liver. de). pareis.

٣. ابو بكر العزاوي. (٢٠١٠م). *الخطاب والحجاج* (المجلد ط١). بيروت، لبنان: مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. أحمد محمد المرزوقي. (٢٠٠٣م). *شرح ديوان الحماسة لأبي تمام* (المجلد ط١). (غريد الشيخ، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

٥. أدريس الناقوري. (١٩٨٨م). الشعر بين الايصال والتلقي. *مجلة الأقلام، بغداد – العراق، العدد: ١*.

٦. ايمان درنوبي. (٢٠١٢– ٢٠١٣م). *الحجاج في النص القرآني سورة الأنبياء أنموذجاً (رسالة ماجستير)*. الجزائر: كلية الآداب واللغات – جامعة باتنة.

٧. بدر شاكر السياب. (٢٠١١م). *الأعمال الشعرية الكاملة*. القاهرة: دار الحياة للنشر والتوزيع.

٨. جميل حمداوي. (٢٠١٤م). *من الحجاج الى البلاغة الجديدة* (المجلد د.ط). الدار البيضاء: افريقيا الشرق.

٩. جميل حمداوي. (٢٠٢٢م). *الصورة الحجاجية في ضوء البلاغة الجديدة*. اربد، الأردن: ركاز للنشر والتوزيع.

١٠. جون أوستين. (٢٠٠٨م). *نظرية أفعال الكلام كيف ننجز الأشياء بالكلام*. (عبد القادر قينيني، المترجمون) الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.

١١. حسن خميس الملخ. (٢٠١٥م). رؤى نظرية ودراسات تطبيقية. تأليف مسعود بودوخة، *البعد الحجاجي في البلاغة العربية* (المجلد ط١). اربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

١٢. حسن خميس الملخ. (٢٠١٥م). رؤى نظرية ودراسات تطبيقية. تأليف عبد الله بيرم الراشدي، *المساءلة الحجاجية في الشعر العربي نماذج مختارة*. اربد، الاردن: عالم الكتب الحديث.

١٣. حفيظ ملواني. (٢٥ ديسمبر, ٢٠٢٠م). منعطفات البلاغة بين المساءلة والحجاج " قراءة في أطروحة مبشال ماير". *مجلة التواصلية، جامعة يحيى بن فارس، المدية، مخبر اللغة وفن التواصل، المجلد:٦ ، العدد:١٨* ، الصفحات ١٣– ٦٤.

١٤. حمادي صمود. (د.ت). أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو الى اليوم. تأليف محمد علي القارصي، *البلاغة والحجاج من خلال نظرية المساءلة لميشال ماير* (المجلد د.ط). منوبة، تونس: جامعة الآداب والفنون والعلوم الانسانية.

١٥. خليل بالقط. (٢٠٢١م). بنية اللغة المجازية في قصيدة " أنشودة المطر". *مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الانسانية – جامعة برج بوعريريج ، المجلد : ٢ ، العدد : ٢ .*

١٦. سامية الدريدي. (٢٠٠٨م). *الحجاج في الشعر العربي القديم – من الجاهلية الى القرن الثاني للهجرة* – (المجلد د.ط). الأردن: عالم الكتب الحديث.

١٧. صيري حافظ. (١٩٩٠م). *القصة العربية والحداثة* (المجلد ط١). بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.

١٨. ضياء الدين ابن الأثير. (١٩٩٨م). *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر* (المجلد ط١). (كامل محمد عويضة، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩. عبد السلام عشير. (٢٠٠٩م). *عندما نتواصل نغيّر مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج* (المجلد د.ط). الدار البضاء، المغرب: افريقيا الشرق.

٢٠. عبد الهادي ظافر الشهري. (٢٠٠٤م). *استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية* (المجلد ط١). دار الكتاب الجديد المتحدة.

٢١. فضلي لعجال، و خجدم فاطمة. (ديسمبر, ٢٠٢٢م). من أجناس البلاغة الجديدة / الحجاج ونظرية المُساءَلة مع ميشال مايير، الحجاج اللغوي مع ديكرو وأونسكومبر. *مجلة الآداب، جامعة الاخوة منتوري، كلية الآداب واالغات، قسم اللغة العربية، المجلد: ٢٢، العدد: ١*، الصفحات ١٢٠ – ١٣٧.

٢٢. محمد العمري. (٢٠٠٢م). *بلاغة الخطاب الاقناعي*. المغرب: افريقيا الشرق.

٢٣. محمد عبد الرحمن الخطيب القزويني. (٢٠٠٠م). *الايضاح في علوم البلاغة*. (علي ابو ملحم، المحرر) بيروت: دار ومكتبة الهلال.

٢٤. محمد عمر فخر الدين الرازي. (١٩٨٥م). *نهاية الايجاز في دراية الاعجاز* (المجلد ط١). (فخري الشيخ أمين، المحرر) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٢٥. محمد مفتاح. (١٩٨٥م). *تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص* (المجلد ط١). الدار البيضاء، المغرب: دار التنوير للطباعة والنشر، المركز الثقافي العربي.

٢٦. ميشيل مايير. (٢٠٢١م). *البلاغة* (المجلد ط١). (محمد أسيداه، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.

٢٧. نعمة دهش الطائي. (نيسان, ٢٠١٩م). نظرية (المسألة والبلاغة) لميشال ماييز مقاربة في: الأصول والأسس والتمثلات. *مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل، العدد: ٤٣،الجزء الثالث*.

٢٨. هاجر مدقّن. (٢٠١٣م). *الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه* (المجلد ط١). الجزائر: منشورات الاختلاف.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362